

المذهب الرومانتيكي

(خصائص الشعر الغنائي)

من خلال اقوال الرومانتيكيين في نظرتهم للشعر نستطيع الوقوف على اهم خصائصه

فقد قال فكتور هيجو (الشعر هو صميم ما في كل شيء من جوهر)

ويقول لامارتين (على الشعر ان يظهر الانسان نفسه اكثر مما يظهر الشاعر في الشعر هو تجسيد لكل ما هو اكثر خلوصا للقلب ولكل ما هو اكثر ألوهية في الفكر) ويدعو سانت بيف (ان يكون الشعر مرتبطا بالانفعالات الصغيرة والمشاهد الصغيرة التي توحيه)

س/ ما هي أهم الخصائص التي تميز بها الرومانتيكيون في شعرهم

ج/ ١- اعتدادهم الشديد بملكة الخيال التي تحولت بأدبهم الابداعي من عالم الشعور الى عالم اللاشعور للوصول الى مثلهم الاعلى ولفهم ما هية الجمال وحقيقته

فقد كان الخيال مصدرا للتشاؤم والتفاؤل ، الى جانب ما يلعبه الخيال من دور في خلق الاغتراب المكاني والزمني لدى الرومانتيكيين ، فهو يختار بيئة مغايرة ينفس بها عن قلقه وضيقه ويجد فيما يتصور من فسيح رحابها متنفسا له

وحقق الخيال علاقة متينة بين الشاعر والطبيعة

٢- يسعى الرومانتيكيون في شعرهم للتعبير عن الاحاسيس ، اكثر من التعبير عن دقائق الواقع ، انطلاقا من التأكيد على المثل العليا ، والسعي الى بناء عالم جديد ، وكذلك انطلاقا من نظرتهم الجديدة الى الاشياء ومن صلتهم بالعالم الذي

يعيشون فيه وقد ارتبط الماضي والمستقبل بهذه النظرة الذاتية وهذا التصور الخاص.

٣- تلعب العاطفة في الشعر الرومانتيكي دورا فاعلا في التعبير عن الاشياء وفي تصوير الافكار ، وتمنحها حيوية ودفقا ، وهو اتجاه ضعيف من دور العقل الذي يتسم بالبرودة في شعر الرومانتيكيين

٤- نادى الرومانتيكيون بالحرية سواء على المستوى الشخصي او العام ، فقد دعوا الى تحرير الاديب من القوانين المفروضة والقواعد المقررة ، التي تحد من انطلاقه والتعبير عما في نفسه ، كما طالبوا في في ظل الدعوة الى الحرية العامة

٥- من الخصائص الاخرى سيادة التأمل ، اذ كان لفلسفتهم الذاتية اثر في هذه النظرة التأملية الى الاشياء وهي تتفق مع نظرتهم الى الطبيعة التي هي نظرة تأملية خالصة يفضون من خلالها بما في نفوسهم من احساس ومشاعر تصل الى حد النظرة المثالية

٦-الدعوة الى العناية بالفرد وحقوقه ، واحترام حرية ومبادئه وعدم العبث بإنسانيته ، وقد وصل بهم هذا الى التهم على المجتمع ، فاتهموه بالجور والظلم لان قوانينه قد افسدت الحياة ، وجارت على الفرد

٧- بروز النغمة الخطابية في شعرهم وهي ظاهرة طغت على المذهب عندما اصبح اصطناعيا لا يعبر عن حالة نفسية حقيقية وقد اتضح ذلك عند فكتور هيكو في فرنسا.

٨- دعا الرومانتيكيون الى العفوية والبساطة في تركيب الجمل ويعد هيجو اماما لهذه البساطة

٩- النزوع الى الاسطورة والرمز والفلكلور ويعد شاتوبريان في فرنسا ابرز من استخدموا هذه النزعات في شعره

١٠- الميل نحو التحرر الوجداني والفرار من الواقع والتخلص من سيطرة الاصول الفنية التقليدية للشعر ، ومن هنا وصف بأنه أدب الثورة والتحرر والانطلاق والحرية .

١١- تبرز الانا والذاتية الفردية والتجربة الخاصة ويحتل الحب لدرجة الهيام ، المكان الاول لأنه يجسد طابع العفة .

١٢- العاطفة القوية والحساسية المفرطة بحيث تستحيل حالة نفسية من الكآبة والشعور بالأسى والحزن وتدخل فيها لفظة السوداوية

١٣- يعتمد الشعر على ثلاثة ابعاد هي ، البعد الزمني والبعد المكاني والبعد الصوتي ، يتحقق البعد الزمني في فرار الشاعر من هجير عصره الى واحة العصور الوسطى ، في حين يحلم في نطاق البعد المكاني ليفر من واقع مجتمعه وضجيجهِ وصخبهِ الى الطبيعة الخلابة والجزر البعيدة ، او الى ربوع الشرق وما يتخيله فيها من وداعة وسحر ، ويحلم في نطاق البعد الصوتي ليفر من صخب الحياة الحافلة باليأس والالَم والالين الى اصوات الماضي .لذلك فالادب الرومانتيكي ادب حلم ووهم وعاطفة مرهقة ، وميل الى الحزن والتفكير في الموت والاغراق في الخيال والايمان بالغيبيات والولع بالفروسية والاعجاب بالبطولة .

١٤- كانوا اكثر عناية بموسيقى الشعر وذلك بسبب الحميمية بينها وبين العاطفة ، ومن هنا تعددت الاوزان الشعرية التي تجاري النغمات العاطفية في حالاتها المختلفة .

١٥- تهتم الرومانتيكية بالأصالة والخلق والابداع ، وتفضل العناية بالمضمون على العناية بالشكل في الغالب الاعم .

١٦- يعتمد اصحابه الى استعمال الغريب من الالفاظ ، تهدف الى اكتشاف اساليب تعبيرية جديدة تكون اكثر تأثيرا وادهاشا واعظم قدرة على استيعاب التجربة الحدية .

١٧- اأأأ الاسلوب اشكالاً شأى ما بين اسأفهام وأعجب ونداء ليجاري أالال
الأطفية المأألفة بين هاءة وأائرة أبا لأالال النأسية .